

Distr.: General
17 May 2021
Arabic
Original: English

التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل التنمية



اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون

فيما بين بلدان الجنوب

الدورة العشرون

نيويورك، 1-4 حزيران/يونيه 2021

البنود 3 و 4 و 5 (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

التقدم المحرز في تنفيذ مقرر اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب 1/19، مع التركيز على تعزيز دور وتأثير مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وفي تنفيذ وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب

تقرير الأمين العام

موجز

أعد هذا التقرير استجابة لمقرر اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب 1/19، الذي طلبت فيه اللجنة إلى الأمين العام أن يقدم إليها، في دورتها العشرين، تقريراً شاملاً عن التقدم المحرز في تنفيذ القرار، بما في ذلك التوصيات والمقترحات الواردة في التقرير عن المقترح الشامل بشأن السبل الملموسة لتعزيز دور مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وزيادة تأثيره، إلى جانب التدابير الرئيسية المتخذة لتحسين تنسيق واتساق الدعم المقدم من الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب (SSC/19/2). وهو يستجيب أيضاً لقرار الجمعية العامة ذي الصلة (القرار 237/72). ويبرز التقرير من ثم التدابير المتخذة لتعزيز دور وزيادة تأثيره وتحسين تنسيق واتساق الدعم المقدم من الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وهو يستجيب أيضاً للفقرة 36 من مرفق قرار الجمعية العامة 291/73، بعرض معلومات عن كيفية إسهام المكتب وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة في تنفيذ القرار. ومن التطورات الهامة في الفترة من عام 2016 إلى عام 2020 كانت صياغة استراتيجية على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل تحقيق التنمية المستدامة. ويختتم التقرير بمجموعة من التوصيات بشأن سبل المضي قدماً.

* SSC/20/L.2.



الرجاء إعادة استعمال الورق

010621 260521 21-06447 (A)



أولا - مقدمة

1 - تعرب البلدان النامية باستمرار عن الحاجة إلى دعم الأمم المتحدة لمبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب للقضاء على الفقر المدقع والتعجيل بالتنمية المستدامة في جميع أنحاء بلدان الجنوب. وفي ذلك السياق الشامل، طلبت أن أقدم إلى اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، في دورتها العشرين، تقريراً شاملاً عن التقدم المحرز في تنفيذ مقرر اللجنة 1/19 الذي اتخذته في دورتها التاسعة عشرة، بما في ذلك التوصيات والمقترحات التي قدمتها في تقريرها عن المقترح الشامل بشأن السبل الملموسة لتعزيز دور مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وزيادة تأثيره، إلى جانب التدابير الرئيسية المتخذة لتحسين تنسيق واتساق الدعم المقدم من الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب (SSC/19/2). ويستجيب هذا التقرير أيضاً لقرار الجمعية العامة ذي الصلة (القرار 237/72). وهو يبرز من ثم التدابير المتخذة لتعزيز دور المكتب وزيادة تأثيره بوصفه مركز التنسيق المعني بتعزيز وتيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وهو يقدم معلومات عن الدعم الذي تقدمه كيانات الأمم المتحدة إلى الدول الأعضاء لتنفيذ قرار الجمعية 291/73، على نحو ما طلبت الدول الأعضاء.

2 - ومن أهم الأحداث في التقرير حدثان محوريان أثرا بشكل كبير على المشهد الإنمائي وكذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي خلال الفترة من عام 2016 إلى عام 2020:

(أ) أولاً، شهد عام 2019 بداية فترة تحويلية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على أساس المداولات التي جرت خلال مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ووثيقته الختامية، التي أقرتها الجمعية العامة في قرارها 291/73؛

(ب) ثانياً، تسببت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في إحداث فوضى اجتماعية اقتصادية غير مسبوقة في كل بلد وكل اقتصاد، مع العديد من الآثار السلبية في جميع أنحاء العالم. وفي أعقاب الموجة الأولى، انكمش الاقتصاد العالمي بنسبة 4,3 في المائة في عام 2020. والقلق الآن هو أن التعافي المتواضع المتوقع لعام 2021 لن يكون كافياً للتعويض عن الخسائر المتكبدة في عام 2020⁽¹⁾. ومما يثير القلق بنفس القدر أن عدداً إضافياً بلغ 131 مليون شخص سقط في براثن الفقر في عام 2020، كان كثير منهم من النساء والأطفال والأشخاص الذين يعيشون في مجتمعات محلية مهمشة⁽²⁾. وعلى الرغم من العلامات الحالية على حدوث انتعاش اقتصادي، فإن الدمار الذي تسببت فيه الجائحة يمكن أن تكون له آثار سلبية دائمة على الدخول والعديد من الجوانب الأخرى لرفاه الإنسان ما لم يتخذ العالم أكثر لتتخذ تدابير علاجية على وجه السرعة. وإلى جانب اللقاحات وحزم الحوافز، يحتاج العالم إلى تدابير متضافرة خلال عقد العمل الحالي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة لتعويض الخسائر وضمان القدرة على مواجهة الصدمات في المستقبل. وهنا يمكن أن يكون للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي تأثير كبير.

3 - وقبل انتشار الجائحة، أعربت الحكومات في الدورة التاسعة عشرة للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب ومؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان

(1) World Economic Situation and Prospects 2021 (United Nations publication, Sales No. E.21.II.C.1)

(2) المرجع نفسه.

الجنوب عن الحاجة إلى تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال تبادل المعارف، والتعلم من الأقران والدروس المتعلقة بكيفية التعامل مع التحديات المشتركة استناداً إلى الحلول التي نجحت. ومن الواضح أن التحديات الإنمائية المعقدة الكثيرة التي يواجهها العالم لا يمكن أن تحلها فرادى البلدان التي تعمل بمعزل عن غيرها. ويتعين على الحكومات أن تعزز التعاون فيما بينها لتنشيط الاقتصادات، وتوسيع الاستثمارات العامة، وتعزيز التجارة، وتوفير الحلول لمعالجة البطالة في مواجهة أزمة ديون متنامية وضمان الدعم الموجه للمجتمعات المحلية الأكثر تضرراً من المرض. وإذا سُمح للفيروس بالانتشار كالنار في الهشيم في بلدان الجنوب، ستطراً عليه طفرات مراراً وتكراراً⁽³⁾. ويمكن لمرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي⁽⁴⁾ أن يشكل عاملاً بالغ الأهمية في التعاون الإنمائي الدولي، بما في ذلك في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، لضمان حصول البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء على العلاجات واللقاحات على الفور.

4 - وسلطت جائحة كوفيد-19 الضوء على العدد الهائل من المرضى، والأطباء وغيرهم من العمال الأساسيين من البلدان النامية المندمجين في القوى العاملة في البلدان المتقدمة. ويؤكد هذا الترابط العالمي فوائد تعزيز التضامن الإنساني وكذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال تقاسم اللقاحات وتجميع الموارد من أجل إعادة البناء بشكل أفضل بعد الجائحة. وفي الفترة بين عامي 2016 و 2021، ما فتئ زخم التعاون الدولي ونطاق ودينامية التعاون فيما بين بلدان الجنوب يتزايد وسط العديد من الفرص التي يتعين اغتنامها والتحديات التي يتعين التغلب عليها.

5 - وفي ضوء ذلك، يوجز الفرع الثاني من هذا التقرير الإجراءات المتخذة لتعزيز دور المكتب وزيادة تأثيره، والاستفادة من موارد منظومة الأمم المتحدة الإنمائية التي أعيد تنظيمها مؤخراً لدعم مبادرات البلدان النامية في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة. وتشمل هذه الإجراءات إنشاء الآلية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي ووضع أول استراتيجية على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة. ويركز الفرع الثالث على الاتجاهات في الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الفترة التي سبقت انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب وبعده. ويصف الفرع الرابع الدعم الذي تقدمه منظومة الأمم المتحدة لمبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في إطار التصدي لجائحة كوفيد-19 ولإعادة البناء بشكل أفضل. وتهدف التوصيات الواردة في الفرع الخامس إلى تحسين الاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة لمواصلة تعزيز مساهمة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تحقيق خطة عام 2030. ويمكن لهاتين الطريقتين أن تؤدي دوراً رئيسياً في حفز التدابير المحلية والوطنية والإقليمية في التصدي للجائحة وفي التعافي منها.

(3) الأمين العام يدعو الإنصاف في اللقاحات أكبر اختبار أخلاقي للمجتمع العالمي، في وقت ينظر فيه مجلس الأمن في إتاحة الجرعات على نحو منصف، SC/14438، 17 شباط/فبراير 2021.

(4) www.gavi.org/covax-facility

ثانيا - الإجراءات المتخذة لتعزيز دور مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وزيادة تأثيره

6 - ما فتئت البلدان النامية تعرب منذ زمن طويل عن الحاجة إلى زيادة التعاون للتعبيل بالتنمية المستدامة في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب، بدعم متسق ومنسق من منظومة الأمم المتحدة. وفي عام 2016، واستجابة لهذا المطلب المبرر، اقترحت الأمم المتحدة طرقا ملموسة لتحويل المكتب إلى: (أ) أمانة دينامية للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ (ب) جهة تنسيق فعالة للدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي؛ (ج) جهة بناء للشرارات الاستراتيجية لتعزيز التكامل الإقليمي والمبادرات التعاونية الأخرى في بلدان الجنوب؛ (د) مركز معرفة قادر على دعم جهود البلدان النامية في مجال تنمية القدرات عن طريق تحديد الحلول الإنمائية المثبتة وتوثيقها ونشرها؛ (هـ) مناصر فعال لبلدان الجنوب بشأن القضايا ذات الأهمية الحاسمة بالنسبة إلى البلدان النامية؛ (و) جهة فعالة لتعبئة موارد لديها القدرة على إدارة الأموال المخصصة لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي (انظر [SSC/19/2](#)، الفقرة 24). وقد التزم المكتب، استنادا إلى خبرته السابقة، بزيادة تأثيره إلى أقصى حد ممكن عن طريق اعتماد استراتيجيات لتوفير التكاليف والاستفادة من موارد شركائه مع التركيز على الأولويات الست التي اقترحتها في تقريره (المرجع نفسه).

ألف - أمانة اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب

7 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل المكتب يشكل أمانة فعالة للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب ومحفزا ديناميا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة. وفي عام 2018، تولى مهمة العمل كأمانة فنية للعملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب (انظر [A/75/371](#)). ويسر إعداد العديد من ورقات المناقشة، وموجزات السياسات والتقارير، بما في ذلك التقرير الشامل الذي أعد في الفترة السابقة للمؤتمر ([A/73/383](#))، وهو ما شكل أساسا استرشدت به المداولات في المؤتمر وأثرى المفاوضات الحكومية الدولية بوثيقته الختامية التي أصدرها امتثالا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة. وقام أيضا بتنظيم حوارات تحضيرية ساهمت في تحديد الأولويات التي أدرجت في نهاية المطاف في الوثيقة الختامية التي اتفقت عليها الدول الأعضاء بتوافق الآراء.

8 - وإضافة إلى ذلك، قدم المكتب الدعم بأعمال الأمانة ومسائل السياسات إلى الهيئات الحكومية الدولية وكيانات الأمم المتحدة من أجل اتخاذ قرارات مستتيرة ومتسقة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وقام أيضا بتنظيم اجتماعات لمكتب اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب وقدم الخدمات ذات الصلة. وشكل عمل الأمانة الذي قام به أساسا استرشدت به أيضا المناقشات التي أجرتها اللجنة الثانية للجمعية العامة بشأن مساهمات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الأنشطة التنفيذية للأمم المتحدة من أجل التنمية من أجل تحقيق خطة عام 2030 (انظر [A/73/321](#)).

9 - ويسر المكتب أيضا إجراء حوارات في مجال السياسات فيما يتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بما في ذلك من خلال المنتدى الرفيع المستوى للمديرين العاملين للتعاون الإنمائي والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، اللذين جرى التشديد فيهما على دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب بوصفه عنصرا هاما من عناصر التعاون الإنمائي العالمي من أجل التنمية المستدامة.

باء - تنسيق الدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

الآلية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

10 - طلبت الجمعية العامة في قرارها 237/72 إنشاء آلية مشتركة بين الوكالات تكون معززة وذات طابع رسمي بقدر أكبر، يتولى تنسيقها المكتب لتشجيع الاتساق والتنسيق والدعم المشترك وتبادل المعلومات عن الأنشطة الإنمائية في سياق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والنتائج التي تحققها مختلف كيانات الأمم المتحدة. وفي عام 2018، أنشأ المكتب، عقب مشاورات مع مؤسسات أخرى من الأمم المتحدة، الآلية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، التي تضم في عضويتها أكثر من 30 كياناً من كيانات الأمم المتحدة.

11 - وقد مكن التنسيق الفعال للآلية المشتركة بين الوكالات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي المكتب من تيسير مشاركة العديد من كيانات الأمم المتحدة على نطاق المنظومة في العملية التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وواصلت الآلية المشتركة بين الوكالات تعزيز دور المكتب بوصفه مركز تنسيق لتعزيز وتيسير التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية داخل منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك إعداد تقارير قطاعية وتقارير مشتركة بين الوكالات عن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. واستخدم المكتب الآلية المشتركة بين الوكالات أيضاً كقناة لتيسير تعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الاستراتيجيات المؤسسية والأنشطة التنفيذية لكيانات الأمم المتحدة.

12 - وفي إطار إعادة تنظيم منظومة نظام الأمم المتحدة الإنمائية، أجري استعراض للمكاتب المتعددة الأقطار. وفي هذه العملية، كلف مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ونائب رئيس مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، بالنيابة عن الفريق الأساسي لمجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المكتب بقيادة مجال العمل 7 المتمثل في استعراض المكاتب المتعددة الأقطار، بشأن تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعلم الأقاليمي. وبناء على ذلك، تعاون المكتب مع الآلية المشتركة بين الوكالات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، مستفيداً من آراء مكتب التنسيق الإنمائي، والمنسقين المقيمين وأعضاء أفرقة الأمم المتحدة القطرية من أجل القيام بما يلي: (أ) استعراض التقدم المحرز بشأن مختلف الالتزامات التي قطعتها فرادى الكيانات؛ و (ب) وضع نهج متسق على نطاق المنظومة إزاء التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتوضيح ما يتعين على منظومة الأمم المتحدة الإنمائية أن تقدمه. وسيشمل ذلك توصيات لاتخاذ إجراءات ملموسة يمكن أن تتخذها بشكل جماعي كيانات مجموعة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة على الصعيد العالمي، أو الإقليمي أو القطري دعماً للدول الجزرية الصغيرة النامية وغيرها من البلدان التي تغطيها المكاتب المتعددة الأقطار. ويجري الآن تنفيذ التوصيات بعد أن أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة المجموعة الكاملة من المقترحات الرامية إلى تعزيز الخدمات التي تقدمها المكاتب المتعددة الأقطار.

الاستراتيجية المعتمدة على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل تحقيق التنمية المستدامة

13 - تلجأ البلدان النامية بشكل متزايد إحداها إلى الأخرى لإيجاد حلول للتحديات المشتركة في مجالات مثل التجارة، والاستثمار وتطوير البنى التحتية، ويتعين على منظومة الأمم المتحدة أن تستجيب لذلك بطريقة متسقة ومنسقة. ولذلك، طلب إلى المكتب، في الدورة الثانية والسبعين للجمعية العامة ومؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، أن يقوم، بالتشاور مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بتنسيق إعداد استراتيجية على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب (انظر A/72/297، الفقرة 94). واستجابة لذلك، بدأ المكتب في عام 2019 عملية وضع استراتيجية من خلال الآلية المشتركة بين الوكالات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، مسترشداً بمبادئ التعاون فيما بين بلدان الجنوب على النحو المبين في وثيقة نيروبي الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب لعام 2009، التي أعيد تأكيدها في المؤتمر الثاني. وساهم أكثر من 30 كيانا من كيانات الأمم المتحدة في إعداد الاستراتيجية من خلال الآلية المشتركة بين الوكالات. وقد نوقشت الاستراتيجية، التي تعكس مساهمات 15 منسقا مقيما قدمت إلى المكتب بدعم من مكتب التنسيق الإنمائي، مع الدول الأعضاء واعتمدتها منظومة الأمم المتحدة في عام 2020.

14 - ولتعزيز الأثر الإنمائي، تقترح الاستراتيجية اتخاذ إجراءات لتعزيز شراكات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتشجع على توحيد جهود كيانات الأمم المتحدة من أجل إنشاء آليات تمويل قوية، بما في ذلك من خلال استكشاف مصادر وأدوات جديدة للتمويل الابتكاري. وهي ستساعد أيضاً على تعزيز فهم فوائد التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتحديد نقاط الدخول في عمليات السياسات والتخطيط والبرمجة والتنفيذ على جميع المستويات. ويتجلى عنصر أساسي آخر من عناصر التزام منظومة الأمم المتحدة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في وضع ستة من كيانات الأمم المتحدة استراتيجية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب (انظر A/75/371، الفقرة 5) وإدماج عناصر التعاون فيما بين بلدان الجنوب في استراتيجيات وأطر الرصد التي يعتمدها 23 كيانا من كيانات الأمم المتحدة (انظر A/74/336، الفقرة 24).

15 - وتوفر الاستراتيجية كذلك توجيهها في مسائل السياسة العامة على نطاق المنظومة لحفز كيانات الأمم المتحدة على اتباع نهج منسق ومتسق في سياستها وعملها البرنامجي بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. ومن أجل تفعيل الاستراتيجية، يضع المكتب اللمسات الأخيرة على خطة عمل بواسطة عملية تشاركية وشاملة للجميع يشارك فيها أكثر من 30 كيانا من كيانات الأمم المتحدة.

جيم - إقامة شراكات في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

16 - في الوقت الذي تشتد فيه الحاجة إلى العمل الجماعي للتصدي للعديد من التحديات الأكثر إلحاحاً في العالم، أقام المكتب على وجه الخصوص شراكات واسعة وشجعها على إدماج نهج التعاون فيما بين بلدان الجنوب إزاء التنمية في مجالات مثل الهجرة، والعمل التطوعي، وحقوق الملكية الفكرية وتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها. وهذا تطور مشجع، بالنظر إلى أن البلدان النامية تستضيف معظم المهاجرين في العالم وهي معرضة لخطر أن تترك خلف الركب إذا لم تتكيف مع التكنولوجيات الناشئة للثورة الصناعية الرابعة من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتحالفات التعاونية الأخرى.

17 - ونظم المكتب المنتدى الرفيع المستوى الحادي عشر للمديرين العامين للتعاون الإنمائي، الذي عقد في إسطنبول، تركيا، في 2019، بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي وبدعم منهما وبالتنسيق مع الوكالة التركية للتعاون والتنسيق، لدعم الجهود المتضافرة في مجال رسم السياسات. وأتاح المنتدى، الذي ضم رؤساء وكالات ومؤسسات التعاون الإنمائي وشركاء آخرين، فرصة للممارسين في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي للتفكير وتبادل الآراء بشأن النهج المتبعة في تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. والتزم المشاركون في المنتدى بمواصلة تعزيز إضفاء الطابع المؤسسي على التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وتقييم النتائج والتشجيع على اتباع نهج شامل للجميع ومتعدد أصحاب المصلحة.

18 - وقدم المكتب توجيهات إلى الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة للمشاركة مع أصحاب المصلحة من خلال المعرض العالمي للتنمية القائمة على التعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويقوم المعرض العالمي منذ إنشائه في عام 2008 بالعمل مع القطاع الخاص، والمجتمع المدني والمنظمات الأكاديمية والخيرية، من بين جهات أخرى، لتوسيع نطاق المبادرات الملموسة لبلدان الجنوب.

دال - تنمية القدرات من خلال تبادل المعرفة والخبرات

19 - استجابة للنداءات التي أطلقت في مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب لتعزيز القدرات المؤسسية من أجل تعظيم فوائد التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، قرر البنك الإسلامي للتنمية، ومركز الجنوب والمكتب أن ثمة ضرورة بالغة لاعتماد نظام إيكولوجي وطني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي يتسم بالفعالية ويتألف من إطار مؤسسي على الصعيد الوطني. وأعدت من ثم ورقة بعنوان "وضع نظم إيكولوجية وطنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030"، للدعوة إلى اتباع نهج تدريجي من القاعدة إلى القمة لتعزيز النظم الإيكولوجية من هذا القبيل.

20 - وواصل المكتب المشاركة في تعزيز القدرات المؤسسية للدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة على وضع، وتنفيذ ورصد برامج التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال الخدمات الاستشارية وفي تعزيز الممارسات الإدارية لوكالات التعاون الإنمائي المسؤولة عن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، من ضمن أنشطة أخرى. ومن الأمثلة على ذلك مشروع تنمية القدرات في مجال إدارة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الذي ينفذ بدعم من وكالة التعاون البرازيلية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي. وإضافة إلى ذلك، وبالشراكة مع كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، والوكالة الرئاسية الكولومبية للتعاون، والبنك الإسلامي للتنمية ومركز الجنوب، عزز المكتب أيضا القدرات المؤسسية للعديد من البلدان.

21 - وتتسم قدرة الشباب على أن يصبحوا الجيل القادم من الجهات الفاعلة في مجال التنمية بالأهمية الحاسمة بالنسبة إلى بلدان الجنوب. ونظم المكتب بالتعاون مع عدد من الشركاء برنامجا تدريبيا بعنوان "التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تنفيذ خطة 2030: عدد Youth4South"، أقيم في إسطنبول في حزيران/يونيه 2019. وتبادل المهنيون الشباب والمسؤولون الشباب من الحكومات الوطنية، ووكالات التعاون التقني والقطاعات ذات الصلة الآراء مع أقرانهم من البلدان النامية الأخرى من أجل تكييف وتطبيق أدوات وأساليب التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال توسيع نطاق حلول التنمية المستدامة في مجتمعاتهم ومؤسساتهم وبلدانهم.

22 - ونظمت كلية موظفي منظومة الأمم المتحدة، بالتعاون الوثيق مع المكتب، دورة تدريبية في عام 2019 بعنوان "الدعم التحفيزي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تنفيذ خطة عام 2030". وبناء على فهم مشترك لنظرية وممارسة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وسعت الدورة التدريبية نطاق تغطيتها بحيث تجاوز فرادى موظفي الأمم المتحدة وأعضاء الأفرقة القطرية ليشمل الحكومات وجهات التنسيق المؤسسية.

23 - وقدمت الصناديق الاستثنائية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي يديرها المكتب الدعم لتطوير قدرات المختبر الوطني للصحة العامة في السودان على تحديد الاحتياجات والثغرات المتعلقة باختبار الإصابة بكوفيد-19. واستنادا إلى التعاون السابق في الدول العربية، وأوروبا ورابطة الدول المستقلة، تعاون المكتب والبنك الإسلامي للتنمية مع تونس والسودان ودولة فلسطين لتقديم الدعم المالي الطارئ للتصدي للجائحة.

24 - وقام المكتب بدور الميسر وجهة الوصل، حيث أتاح تبادل المعارف، والخبرات والحلول الإنمائية فيما بين بلدان الجنوب. ووضع المكتب، جنبا إلى جنب مع شركائه في التنمية، منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وهي منصة لتبادل المعارف وتيسير إقامة الشراكات. وتستجيب المنصة، التي أطلقت في أيلول/سبتمبر 2019 خلال الاحتفالات بيوم الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، استجابة منهجية وفعالة لاحتياجات الدول الأعضاء، وكيانات الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة من أجل التواصل والتعاون فيما بينها والتعلم إحداها من الأخرى. وأنشأت منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي يشارك فيها 45 كيانا تابعا للأمم المتحدة مستودعا رقميا كان يحوي معلومات عن أكثر من 550 حلا مبتكرا و 290 منظمة بحلول منتصف عام 2020. وقد أدى ذلك إلى تحسين فرص وصول الحكومات الوطنية، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية والشركاء الوطنيين الآخرين إلى المعلومات والمعارف المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، ولا سيما فيما يتعلق بالتدابير المتخذة للتصدي للجائحة.

25 - وعلاوة على ذلك، نعزز تبادل المعرفة، والتعلم المتبادل وجهود تيسير إقامة الشراكات في سياق التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على الصعد العالمي والإقليمي والوطني من خلال منصة المفكرين العالميين للتعاون بين بلدان الجنوب (South-South Global Thinkers)، التي مكنت المكتب من تكليف جهات بإعداد ورقات بحثية مواضيعية، وإنتاج كتيبات عن الممارسات الجيدة (صدر المجلد 3 في عام 2020) ونشر سلسلة "واقع التعاون بين بلدان الجنوب" (South-South in Action)، من بين أمور أخرى. وقامت المنصة، وهي مشروع مشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمكتب، بتجميع القدرات والخبرات من المؤسسات لإضافتها إلى قاعدة المعارف والنهوض بالقيادة الفكرية لبلدان الجنوب بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وأدرجت أصوات بلدان الجنوب بشكل أفضل في تقرير التنمية البشرية لعام 2020 من خلال التعاون مع مكتب تقرير التنمية البشرية ومنصة المفكرين العالميين للتعاون بين بلدان الجنوب من أجل الحصول على وجهات نظر من مراكز الفكر في البلدان النامية.

26 - ومثل المكتب أيضا مركزا للمعرفة فيما يتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال منشوراته العديدة. وتشمل المنتجات الحديثة "الممارسات الجيدة في التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من أجل التنمية المستدامة" (*Good Practices in South-South and Triangular Cooperation*) (*for Sustainable Development*)، ومجلدات في سلسلتي "واقع التعاون فيما بين بلدان الجنوب" (South-South in Action) و "الأفكار المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب" (*Ideas*)، وتقارير بحثية مثل "التعاون خارج نطاق المؤلف: التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

في مشهد عالمي متغير“ (*Cooperation Beyond Convention: South-South and Triangular*) وهو تقرير مستقل عن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، يستعرض تاريخ هذه الطرائق وتحولها. وكانت هذه التقارير بمثابة توجيه للبلدان النامية من أجل تحسين تخطيط وتصميم وتنفيذ مبادرات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وتعزيز الحوار المتعلق بالسياسات وبناء توافق آراء بشأن الأولويات، والمبادئ والفرص.

27 - وإدراكا لأهمية التحول الرقمي، أعد المكتب مع المركز المالي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تقريرا بعنوان “التعاون فيما بين بلدان الجنوب في عالم رقمي“ (*South-South Cooperation in a Digital World*). ويتضمن التقرير تحليلا لآفاق التنمية والاتجاهات التي تؤثر على الصناعات الرقمية في بلدان الجنوب، وكذلك مقترحات بشأن التعاون الصناعي الرقمي بين بلدان الجنوب.

هاء - التوعية والدعوة والاتصال على المستوى الاستراتيجي

28 - واصل المكتب التأكيد على الأثر الإيجابي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال تقديم المشورة في مجال السياسات والخدمات ذات الصلة إلى الدول الأعضاء خلال عمليات الأمم المتحدة بشأن المسائل ذات الأهمية الحاسمة للتضامن فيما بين بلدان الجنوب، والتكامل الإقليمي والعمل الجماعي الدولي. وبدأ في تنفيذ استراتيجية اتصالات معززة للفترة 2019-2021، تستفيد من الأدوات الإلكترونية التقليدية والمبتكرة لتبادل التجارب الجذابة وتعزيز التفاعل بين أصحاب المصلحة. وينصب التركيز على الدعوة إلى دور التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تحقيق خطة عام 2030. ومن خلال مسار العمل هذا، قدم المكتب أيضا تفاصيل عن الخدمات الاستشارية التي يقدمها في مجال السياسات وغيره من مجالات العمل الأساسية؛ واتخذ موقع الميسر للشراكات من أجل زيادة فهم أشكال التعبير العملية عن التضامن بين بلدان الجنوب وإبرازها؛ وأتبع إجراءات تشغيل موحدة في نشر المعلومات عن المبادرات والمشاريع القائمة على الطلب والمتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي على نطاق منظومة الأمم المتحدة وبين الجهات الشريكة في التنمية في جميع المناطق.

29 - وقام المكتب بتحديث بوابته على شبكة الإنترنت (www.unsouthsouth.org) لتوفير منصة سهلة الاستعمال لأصحاب المصلحة لعرض أعمالهم بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجالات التركيز الخاصة بهم.

واو - تمويل الصناديق الاستثمارية وإدارتها بكفاءة

30 - واصل البرنامج الإنمائي كفاءة تخصيص موارد منتظمة (أساسية) بصورة مستقرة وقابلة للتنبؤ بها للمكتب، مما مكن المكتب من تعزيز دوره وإحداث أثر إنمائي إيجابي. وظل المكتب مديرا كفؤا وفعالا للصناديق الاستثمارية الخاصة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من خلال مرافق التمويل التابعة له وبالتعاون مع الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة⁽⁵⁾. وقام بسرعة بتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتوسيع نطاقه من خلال إدارة الصناديق التي تعزز التعاون المتعدد الأطراف وتعمل كمختبرات للابتكارات المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي. وفي عام 2019،

(5) انظر www.unsouthsouth.org/our-work/south-south-trust-fund-management.

أظهر المكتب نموًا في تعبئة الموارد من الدول الأعضاء دعماً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ومن خلال الصناديق الاستثمارية والبرامج المبتكرة، حشد المكتب مبلغاً قدره 14,1 مليون دولار وقدم مبلغاً قدره 12,3 مليون دولار من الموارد غير الأساسية.

31 - وعجلت الصناديق الاستثمارية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بتقديم الدعم المالي والدعم العيني، اللذين وصل مجموعهما إلى مبلغ قدره 12 مليون دولار تقريباً، إلى 31 بلداً من بلدان الجنوب لمساعدتها على التصدي لجائحة كوفيد-19. ومولت الموارد الإمدادات من أجهزة التنفس الاصطناعي ومعدات الحماية الشخصية، وكذلك تدابير التخفيف من الأثر الاجتماعي الاقتصادي بين الفئات الأكثر ضعفاً. فعلى سبيل المثال، عجل صندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة في تنفيذ مشاريع التصدي للجائحة التي بلغ مجموعها 10,6 ملايين دولار قدمت إلى 14 بلداً من بلدان الجنوب.

32 - واتخذ المكتب تدابير لتعزيز نهجه في بناء الشراكات وتعبئة الموارد، بما في ذلك العمل مع الشركاء في الحكومة، والمجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص، لدعم الأنشطة المخطط لها على النحو المبين في إطارها الاستراتيجي للفترة 2018-2021. وجاء نصيب الموارد غير الأساسية من الدول الأعضاء ومن مصادر تمويل متنوعة أخرى، بما في ذلك: (أ) المساهمات المقدمة إلى صندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب؛ و (ب) تقاسم التكاليف مع أطراف ثالثة؛ و (ج) التمويل الموازي؛ و (د) التبرعات العينية؛ و (هـ) ترتيبات خاصة لإدارة الصناديق مثل الترتيبات المتعلقة بصندوق الشراكة الإنمائية بين الهند والأمم المتحدة ومرفق مجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا للتخفيف من حدة الفقر والجوع.

زاي - الخطوات المتخذة لتعزيز أداء مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب

33 - على نحو ما طلبت الدول الأعضاء في المقرر 1/19 للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب وفي قرار الجمعية العامة 237/72، اتخذت عدة تدابير لتعزيز دور المكتب وتأثيره في أداء مهامه العديدة الموصوفة في هذا التقرير. وفي آذار/مارس 2016، تعززت صورة المكتب من خلال تسمية مديره مبعوث الأمين العام المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ونتيجة هذه التسمية للمكتب تحسين تنسيق الدعم المقدم في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة. وبالمثل، أقام مدير البرنامج الإنمائي علاقات عمل أوثق مع المكتب عن طريق تفويض مدير المكتب بسلطة إدارة مهام الشراء للمكتب التي كانت سابقاً تحت إشراف مدير البرنامج المعاون ومكتب خدمات الإدارة. وإضافة إلى ذلك، التزم البرنامج الإنمائي بمواصلة استضافة المكتب وقام بتمويل الإطار الاستراتيجي للمكتب للفترة 2018-2021. وعين مدير البرنامج أيضاً مدير المكتب ليكون عضواً في فريق الأداء المؤسسي للبرنامج الإنمائي، الذي يشرف على مجمل أداء البرنامج الإنمائي وفعاليته. وترد في تقرير مدير البرنامج المقدم إلى الدورة العشرين للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب (SSC/20/1) تفاصيل التدابير الإضافية التي اتخذها البرنامج الإنمائي لتحسين الإدارة، والموارد المالية، والشفافية، والمساءلة والكفاءة في المكتب.

ثالثاً - الاتجاهات في الدعم الذي قدمته الأمم المتحدة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في الفترة السابقة لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب وبعده

ألف - تجديد التزام منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

34 - اتسع نطاق الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتركيزه الاستراتيجي ليشمل المبادرات الجغرافية والقطاعات الاستراتيجية، بما في ذلك العمل المناخي، والغذاء والتغذية، والحماية الاجتماعية، وبناء السلام وإنشاء منصات تعاونية مادية وإلكترونية. وبعد أن قررت اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب عقد مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في عام 2019، قدم المكتب والعديد من كيانات الأمم المتحدة الأخرى الدعم لجهود الدول الأعضاء في تحديد الاستراتيجيات والأولويات التي تتمكن الدول الأعضاء من التعجيل بتحقيق خطة عام 2030 من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

35 - وفي مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، جرى التأكيد من جديد على الدور الرئيسي الذي تضطلع به صناديق الأمم المتحدة، وبرامجها، ووكالاتها المتخصصة، ووكالاتها غير المقيمة ولجانها الإقليمية، بما في ذلك أفرقة الأمم المتحدة القطرية، في دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتعزيزهما. ومن أجل التركيز على إحداث أثر أطول أجلاً، اتخذت كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية تدابير محددة للاستجابة كان من بينها عقد منتديات عالمية وإقليمية، وتعزيز الاتساق على صعيد السياسات والاتساق بين المؤسسات، وإنشاء شراكات بين أصحاب المصلحة المتعددين وتعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في أطر الرصد والمساءلة في تلك الشراكات.

36 - واستجابة لنداءات أطلقتها الدول الأعضاء لتعزيز الدعم المنسق والمتسق في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب، أفاد 12 كيانا من أصل 28 كيانا من كيانات منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بأن لديها وحدة معينة مكرسة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وذكر 21 كيانا من أصل 27 كيانا أنها أدرجت مسألة التعاون فيما بين بلدان الجنوب في آخر تقرير سنوي لها (انظر [A/75/79-E/2020/55](#)، الفقرة 263).

37 - وخُتت منظومة الأمم المتحدة الإنمائية على تعزيز المساعدة التي تقدمها للبلدان النامية والعمل بمثابة عامل مساعد في السعي إلى إقامة شراكات أو تيسيرها، تمثيلاً مع السياسات الإنمائية الوطنية (انظر قرار الجمعية العامة [291/73](#)، المرفق). وتؤكد وكالات الأمم المتحدة من ثم على التعاون فيما بين بلدان الجنوب في أكثر من 80 إطاراً من أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وأطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وتقدم الدعم في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب إلى الشركاء الحكوميين في 72 في المائة من جميع أفرقة الأمم المتحدة القطرية، وكانت منطقة آسيا والمحيط الهادئ رائدة بحصولها على 83 في المائة منه.

38 - وزاد المكتب زخمه في العمل بفعالية مع الجهات الفاعلة الدولية والإقليمية لتحسين فهم أهمية العمل الجماعي الدولي في بلدان الجنوب للتصدي للتحديات المشتركة في تنفيذ خطة عام 2030 والأطر الإنمائية

الإقليمية مثل خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 ورؤية جماعة رابطة أمم جنوب شرق آسيا لعام 2025. وتعاون المكتب مع الآلية الأفريقية لاستعراض الأقران وجهات شريكة أخرى في تنظيم اجتماع للخبراء بشأن موضوع "خريطة طريق لما بعد مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب: التعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تنفيذ خطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030". وأكد المشاركون على قيمة الشراكات الاستراتيجية مع أصحاب المصلحة من بلدان الجنوب للتعبيل بتنفيذ خطة عام 2063.

39 - وشهد عام 2019 زيادة حادة في عدد الحوارات المتعلقة بالسياسات والمبادرات ذات الصلة التي اضطلع بها أعضاء منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، مما يعكس الالتزام بمتابعة وثيقة بوينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وعلى نحو ما أبرز في تقرير عام 2020 عن حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب، عُقد أكثر من 145 حواراً في مجال السياسات ونُفذَ 175 برنامجاً ونشاطاً من أنشطة بناء القدرات في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي من قبل 27 من كيانات الأمم المتحدة، وكانت كلها موجهة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

40 - وازداد الدعم المقدم للتكامل الإقليمي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ففي اللجان الاقتصادية الإقليمية، على سبيل المثال، ظل التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي جزءاً لا يتجزأ من التعاون التقني الذي يركز على تنفيذ الصكوك والقواعد والمعايير القانونية والممارسات الجيدة ذات الصلة. ومن أجل الاستفادة من الالتزامات الجديدة لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، دعا منتدى التعاون بين شرق آسيا وأمريكا اللاتينية، وهو شراكة إقليمية بين اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي واللجنة الاقتصادية لآسيا والمحيط الهادئ، إلى تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية، ومراكز الفكر، والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتكثيف الجهود المتضافرة وتنفيذ المشاريع والمنتديات بفعالية. وسيكون كل منتدى بمثابة منصة للبلدان لتبادل خبراتها بوصفها جهات مستفيدة من التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، وترتيباتها المؤسسية، وسياساتها والدروس المستفادة التي استخلصتها، وسبل الاستفادة من الشراكة بين أصحاب المصلحة المتعددين⁽⁶⁾. واستفادت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا من الموارد من برنامجها العادي للتعاون التقني لتشجيع تبادل الخبراء والخبرات فيما بين الدول الأعضاء فيها ولبناء القدرات الوطنية لتحسين التنسيق مع الجهات الفاعلة الإنمائية الخارجية لاستيعاب المعونة والمساعدة. وأشار في الخطة البرنامجية للجنة الاقتصادية لأفريقيا وميزانيتها لعام 2020 إلى أن اللجنة ستعمل على وضع مبادرات مشتركة مع اللجان الإقليمية الأخرى لتعزيز البعد الإقليمي لكل من التنمية العالمية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب (انظر E/ECA/COE/38/12، المرفق، الفقرة 13).

41 - وفي عام 2019، فيما يخص الإجراءات المتعلقة بالمناخ، كان هناك أيضاً نمو وتوطيد في الشراكة من أجل اقتصاد أخضر، التي تجمع بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة العمل الدولية، والبرنامج

(6) انظر Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, *Technical Cooperation Highlights* 2018-2019, 2019.

الإيماني، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث للتعاون بشأن الأنشطة ومزامنتها⁽⁷⁾.

42 - وفي مجال الغذاء والتغذية، كثفت الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها التعاون فيما بينها في مكافحة الجوع، بالاستناد إلى خريطة الطريق المشتركة التي تعتمدها تحت عنوان "نحو مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب". واسترشدت في التزامها بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب بآليات مبتكرة، مثل التوسط في إقامة الشراكات مع القطاع الخاص وإنشاء آليات تمويل مختلط، وتقوية أوجه التآزر بين المشاريع القائمة والمقبلة لتعزيز قدرة الحكومات المضيفة وتوليد المنافع الإنمائية لأضعف الفئات⁽⁸⁾. وتتسم تلك المبادرات بالأهمية الحاسمة لأنه من غير المتوقع أن يحقق العالم القضاء على الجوع بحلول عام 2030.

43 - وفي نيسان/أبريل 2019، تضافرت جهود شعبة التنمية الاجتماعية الشاملة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وإدارة الحماية الاجتماعية التابعة لمنظمة العمل الدولية لمواجهة التحدي المتمثل في انعدام الحماية الاجتماعية، الذي يتفاقم خلال جائحة كوفيد-19 في العديد من البلدان النامية. ونتيجة لذلك، نفذ الشركاء مشروعاً مشتركاً بشأن تحقيق أهداف التنمية المستدامة وإنهاء الفقر من خلال الحماية الاجتماعية الشاملة. وتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في تعزيز قدرة الحكومات في ذلك المجال. ونتيجة لتجارب المشروع، ستوضع أدوات عملية جديدة وسيجري تقاسمها مع المزيد من البلدان من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي⁽⁹⁾.

44 - وفي شباط/فبراير 2021 كان البرنامج الإنمائي قد أنشأ 91 منصة دعم لصالح 115 بلداً وإقليماً⁽¹⁰⁾. وتساهم المنصات في تحديد حلول التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والتشارك في تصميمها، واستئصالها في أماكن أخرى، وتوسيع نطاقها. وفي عام 2020، نفذ البرنامج الإنمائي أكثر من 1 300 مشروعاً للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، مما يمثل 8 في المائة من جميع المشاريع.

45 - وفيما يتعلق ببناء السلام، شكل اجتماع لجنة بناء السلام على مستوى السفراء لعام 2019 بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال بناء السلام والحفاظ عليه والأحكام والمبادئ التكميلية للقرارين التوأمين بشأن الاستعراض الذي جرى في عام 2015 لهيكل بناء السلام، الأساس لقيام اللجنة بتعميم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في دعمها للأولويات الوطنية، وفقاً لوثيقة بونيس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويسرت الاجتماعات والمناقشات المواضيعية للجنة المخصصة لبلدان محددة ومناطق محددة تبادل الخبرات، والممارسات الجيدة والدراية فيما بين البلدان المتأثرة بالنزاعات، بما في ذلك من خلال مراكز التميز.

(7) انظر Partnership for Action on Green Economy, "PAGE agencies meet in Geneva to design the Partnership's future beyond 2020", 9–11 April 2020.

(8) انظر Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), *Evaluation of the FAO Strategy for Partnerships with the Private Sector* (Rome, 2019).

(9) انظر United Nations, Department of Economic and Social Affairs, "Achieving SDGs and ending poverty through universal social protection", 30 April 2019.

(10) انظر <https://acceleratorlabs.undp.org>.

46 - واتسع أيضا نطاق إنشاء آليات مادية وافترضية لتيسير تبادل المعارف والخبرات فيما بين بلدان الجنوب وعلى صعيد ثلاثي. وأنشأ العديد من كيانات الأمم المتحدة مساحات تعاون افتراضية تفاعلية متعددة اللغات. ومن الأمثلة على ذلك ما يلي: (أ) منصة نقطة الالتقاء بين بلدان الجنوب التابعة لمنظمة العمل الدولية؛ (ب) بوابة الحلول الريفية التابعة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛ (ج) منصة "WIPO Match" التابعة للمنظمة العالمية للملكية الفكرية؛ (د) مختبر السياسات الشاملة للجميع التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة؛ (هـ) مراكز منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية الخاصة بالتعاون الصناعي بين بلدان الجنوب؛ (و) مرفق تبادل الخبرات بين بلدان الجنوب التابع لمجموعة البنك الدولي؛ (ز) بوابة التعاون فيما بين بلدان الجنوب التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة؛ (ح) بوابة الممارسات الجيدة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية؛ (ط) منصة غالاكسي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابعة لمكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

باء - التعاون الثلاثي: استكمال نقاط القوة لدى مختلف الجهات الفاعلة

47 - يتعاون الشركاء من بلدان الشمال والجنوب لتسريع إنجاز خطة عام 2030 من خلال تحالفات متعددة الأطراف تسمى "شراكات ثلاثية". وتعترف منظومة الأمم المتحدة بأن التعاون الثلاثي ينطوي على إبرام شراكات موجهة بمصالح بلدان الجنوب، فيما بين بلدين ناميين أو أكثر، بدعم من بلد أو أكثر من البلدان المتقدمة أو منظمة أو أكثر من المنظمات المتعددة الأطراف لأغراض تنفيذ برامج ومشاريع للتعاون الإنمائي (انظر SSC/19/3، الفقرة 11). وتستمر التجربة في إظهار أن التعاون الثلاثي يشكل استثمارا في الشراكات يشجع على الابتكار والتشارك في الإبداع من خلال التعلم المتبادل. وعلى سبيل المثال، تقود منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي مبادرة الشراكة العالمية من أجل تعاون ثلاثي فعال. ويستند الفريق الأساسي لمبادرة الشراكة العالمية إلى الزخم الجديد الذي تولد في مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب لاتخاذ خطوات إضافية من أجل: (أ) تعميق التواصل مع جميع الجهات المستفيدة بشأن فعالية التعاون الثلاثي؛ و (ب) استكشاف جمع البيانات من أجل إيجاد قاعدة أدلة لاتخاذ إجراءات مستتيرة في مجال السياسات العامة والتعلم من الأقران بشأن التعاون الثلاثي الفعال⁽¹¹⁾. ويتسم الفريق الأساسي بالتنوع وهو يشمل كندا، وشيلي، والبرنامج الإيبيري - الأمريكي لتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والبنك الإسلامي للتنمية، واليابان، والمكسيك، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

48 - وفي إطار دعم تنفيذ الالتزامات التي قطعت في مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، وضعت مبادرة الشراكة العالمية من أجل تعاون ثلاثي فعال خريطة طريق وخطة عمل بشأن التعاون الثلاثي حتى عام 2022. وأطلقت منشور "التعاون الثلاثي في عصر خطة عام 2030: تبادل الأدلة والتجارب من الميدان"، الذي يعرض المزايا النسبية وفرص التعاون الثلاثي، ويحلل التحديات المطروحة والفرص المتاحة لتعزيز الإطار المؤسسي لتلك الطريقة ويقدم مبادئ توجيهية طوعية للتعاون الثلاثي الفعال.

(11) انظر Global Partnership for Effective Development Cooperation, "How we partner together for sustainable development: global partnership for effective development cooperation – 2020–2022 work programme", May 2020.

49 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2019، نظمت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الاجتماع الدولي الخامس بشأن التعاون الثلاثي، بعنوان "تنفيذ نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب: ما هي الخطوة التالية للتعاون الثلاثي؟"، الذي جمع أكثر من 150 ممثلاً من طيف متنوع من أصحاب المصلحة من 67 بلداً. وركزت التوصيات المقدمة في الاجتماع على تعميم التعاون الثلاثي، وإدماج المصارف الإنمائية وتكييف الأدوات الثلاثية لمواءمة التعلم من الأقران والملكية المحلية، ضمن أمور أخرى.

50 - ويسعى الصندوق الإقليمي للتعاون الثلاثي في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، الذي أنشأته الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، إلى تعزيز السياسات العامة للتنمية المستدامة عن طريق تنفيذ مشاريع التعاون الثلاثي. وهو يوفر إطار التعاون، الذي تشارك فيه البلدان المتلقية، ومقدمو المساعدة من بلدان الجنوب وألمانيا بوصفها مقدمة مساعدة تقليدية.

جيم - التزام كيانات الأمم المتحدة والبلدان بالتعاون الثلاثي بوصفه طريقة للتعاون الإنمائي

51 - يتمثل أحد الأمثلة على شراكات التعاون الثلاثي التي يسهلها كيانات الأمم المتحدة في التعاون بين منظمة الأمم المتحدة للطفولة وحكومة البرازيل في شراكات تمتد عبر مناطق مختلفة من بلدان الجنوب، بما فيها إثيوبيا، وأرمينيا، وباراغواي، وسان تومي وبرينسيبي، ونيبال واليمن، لمعالجة حماية الطفل، والصحة، والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة، والحماية الاجتماعية، والمياه والصرف الصحي.

52 - وتعاونت الوكالة الرئاسية الكولومبية للتعاون، والوكالة اليابانية للتعاون الدولي، ووكالة التعاون البرازيلية، والبنك الإسلامي للتنمية، والآلية الأفريقية لاستعراض الأقران، ومبادرة الشراكة العالمية من أجل تعاون ثلاثي فعال، ومنندى تنمية جزر منطقة المحيط الهادئ، والكومنولث، ومجموعة الـ 77 والصين مع المكتب في تنفيذ أنشطة مشتركة في مجال التعاون الثلاثي.

53 - ووقعت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصين وهولندا اتفاق مشروع تعاون ثلاثي في سياق توسيع نطاق البرنامج المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والصين فيما يتعلق بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويستهدف المشروع تعزيز إنتاج تربية المائيات وتطوير سلاسل القيمة في إثيوبيا.

رابعا - التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في التصدي لجائحة كوفيد-19 وإعادة البناء بشكل أفضل: تأثير الجائحة وضرورة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

54 - أدى ظهور جائحة كوفيد-19 في عام 2020 إلى إبراز الحاجة الملحة إلى استجابات أكثر شمولاً لجميع على الصعيدين الإقليمي والوطني في مجال السياسات العامة لمواجهة الأزمات. وقد وضعت الجائحة موضع الاختبار إعادة تأكيد الدول الأعضاء في مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب بأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب مظهر من مظاهر التضامن بين شعوب وبلدان الجنوب يسهم في رفاهيتها الوطنية واعتمادها على الذات وطنياً وجمعياً. وجعلت من التعاون بين بلدان الجنوب للتصدي لتحد مشترك بروح التضامن أمراً أكثر ضرورة. ومن دون اتخاذ إجراءات متضافرة،

يمكن أن يكون لانتشار الجائحة في البلدان النامية تأثير اجتماعي اقتصادي سلبي طويل الأجل، لا سيما في البلدان ذات الاقتصادات الهشة والضعيفة.

55 - وإضافة إلى الأزمة الصحية والتكلفة البشرية للجائحة، يفقر معظم البلدان النامية إلى حزم الحوافز؛ وسيتطلب التعافي الاقتصادي فيها دعماً وتعاوناً دوليين كبيرين. ويبين هذا التقرير أن هناك فرصاً في إطار النهج القائمة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب يمكن للمجتمع الإنمائي أن يستند إليها في هذا الصدد. وتشمل هذه النهج الحوارات المتعلقة بالسياسات، والمساعدة التقنية، والدعم المالي، والتعلم من الأقران، وتبادل المعارف وإقامة شبكات التواصل. وتتسم عدة مجالات أُبرزت في وثيقة بونينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتبارها من الأولويات، من قبيل التجارة والاستثمار، والعمل المناخي، والصحة والتعليم للحد من الفقر المتعدد الأبعاد، بأنها بالغة الأهمية أيضاً بالنسبة إلى التصدي للجائحة في بلدان الجنوب وجهود التعافي في المستقبل.

56 - ولا يمكن المبالغة في التأكيد على أهمية النهج المتعددة الأطراف لتطوير إمكانية الحصول المنصف على اللقاحات، والعلاج واللوازم الطبية بأسعار معقولة. ويمثل تمويل مرفق كوفاكس من قبل البلدان النامية التي يمكنها القيام بذلك جوهر التضامن بين بلدان الجنوب والتضامن الإنساني بشكل عام.

57 - وقد تطلعت بلدان الجنوب إلى إعادة تنظيم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية لتوفير الدعم من أجل القيام بالاستجابة القوية للتصدي للجائحة ومواجهة تحدياتها الإنمائية الطويلة الأجل. واستجابة لذلك، تعاون المنسقون المقيمون وأفرقة الأمم المتحدة القطرية مع الحكومات الوطنية واللجان الاقتصادية الإقليمية لدعم حكومات بلدان الجنوب من خلال تنسيق الجهود. وفي المستقبل، ستعمل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية بشكل وثيق مع الحكومات الوطنية لبلدان الجنوب، بناء على طلبها، للتصدي للأثار الاجتماعية الاقتصادية للجائحة تمسها مع خطط الاستجابة الاجتماعية الاقتصادية للاقتصادات للأمم المتحدة التي ينسقها المنسقون المقيمون. وسيشكل تحديد وتوثيق السياسات والاستراتيجيات التي تستخدمها البلدان النامية للوقاية من انتشار العدوى على نطاق واسع دليلاً مفيداً على تنمية القدرات في المستقبل في تدابير التصدي للجوائح والأزمات الأخرى.

58 - وفي الدراسة الاستقصائية لمنندى التعاون الإنمائي لعام 2020، كُشف عن التحديات المرتبطة بالتصدي للجائحة والتعافي من آثارها، وجرى التأكيد على دور الجهات التمكينية للتعاون الإنمائي في تحسين الجودة والتأثير من أجل تحقيق نتائج أفضل. ويمكن تعزيز القدرات الإنتاجية الوطنية من خلال دعم أصحاب المصلحة في بلدان الجنوب في تحديد المسائل الأكثر إلحاحاً التي يتعين على بلدان الجنوب معالجتها من خلال الجهود التعاونية ومن خلال تعزيز الروابط بين اتخاذ الإجراءات، وبناء الشراكات وتعبئة الموارد.

59 - ووضعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ متتبعاً إقليمياً للسياسات المتعلقة بكوفيد-19⁽¹²⁾ ونظمت الاجتماع الثالث لمنندى آسيا والمحيط الهادئ للمديرين العامين المعني بالتعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي للدول الأعضاء والقادة للتعليم من تجارب البلدان الأخرى وممارساتها الجيدة وهي تخرج تدريجياً من الأزمة وتعزيز قدرة تلك الدول وأولئك القادة على الصمود.

60 - وأنشأت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مرصد كوفيد-19 في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لدعم استعراض ومتابعة السياسات العامة التي تنفذها بلدانها البالغ عددها

(12) انظر www.unescap.org/covid19.

33 بلدا للحد من تأثير الجائحة وتقديم تحليلات للتأثير الاجتماعي الاقتصادي الذي ستحدثه تلك السياسات على الصعيدين الوطني والقطاعي.

61 - وقدم برنامج الأغذية العالمي الدعم لاستجابته للجائحة من خلال صندوق الفرص المشترك بين بلدان الجنوب في مواجهة جائحة كوفيد-19. وساعد الصندوق سبع حكومات مضيفة في أفريقيا، وآسيا، ومنطقة البحر الكاريبي، وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط على معالجة المجالات الحرجة للاحتياجات من أجل حماية وتعزيز التقدم المحرز في تحقيق الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالقضاء على الجوع، بما في ذلك تدابير تعزيز النظم الغذائية، والتأهب لحالات الطوارئ والاستجابة لها، والبرامج المدرسية.

62 - وتبنى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (مؤل الأمم المتحدة) نتائج مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي تعترف بالتوجهات نحو التوسع الحضري السريع في البلدان النامية وتدع إلى زيادة مبادرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي الهادفة إلى القضاء على الفقر بجميع أشكاله وأبعاده في المناطق الحضرية والمناطق الريفية (انظر قرار الجمعية العامة 291/73، المرفق). وفي الفترة بين آذار/مارس و آب/أغسطس 2020، دعمت استجابة مؤل الأمم المتحدة لكوفيد-19 "الاستجابة الشاملة للجائحة في 37 بلدا وإقليما وأكثر من 250 مدينة، مما عاد بالفائدة على 6,8 ملايين شخص، معظمهم من سكان الأحياء الفقيرة والأحياء العشوائية"⁽¹³⁾.

63 - وفي عام 2020، أطلقت منظمة العمل الدولية، مع مركزها الدولي للتدريب، 23 مشروعا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في خمس مناطق، تغطي 75 بلدا. وعززت هذه الأنشطة العالمية أنشطة التعلم من الأقران، والتدريب وبناء القدرات، والبحث المشترك، والزمالات، والجولات الدراسية الافتراضية بين بلدان الجنوب. وشملت المشاريع مكونات افتراضية مبتكرة تتناول آثار كوفيد-19 على العمال.

64 - وفي مجال الحصول على التكنولوجيا ونقلها، أطلق برنامج الأغذية العالمي مجموعة أدوات لتصميم وتنفيذ أنشطة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي باستخدام الطرائق الرقمية. وتمثل الهدف في توفير إرشادات تفصيلية جديدة لممارسي برنامج الأغذية العالمي في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بشأن كيفية تصميم وتنفيذ هذا التعاون على نحو فعال باستخدام وسائل العمل عن بعد. ونظمت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، بالتعاون مع كيانات الأمم المتحدة، تبادلا للممارسات الجيدة والدروس المستفادة في سياق التصدي لجائحة كوفيد-19 فيما يتعلق بمختلف جوانب التأهب والاستجابة لحالات الطوارئ الصحية، ولا سيما بالنسبة إلى بلدان الجنوب.

65 - وفيما يتعلق بالتعاون الرقمي، ستقوم منظومة الأمم المتحدة الإنمائية "بدعم الحكومات في تصميم برامج التحويلات النقدية وتعديلها وتوسيع نطاقها وتنفيذها بسرعة للاستجابة للآثار الاقتصادية المباشرة لكوفيد-19"⁽¹⁴⁾. ويمكن أن توفر خطة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في مجال التعاون الرقمي فيما بين بلدان الجنوب من أجل تعزيز فرص التصنيع والتكامل الجديدة فيما بين البلدان النامية مسارا للسياسات العامة يفضي إلى بناء القدرة على الصمود في بلدان الجنوب.

(13) انظر <https://unhabitat.org/ar/node/143739>.

United Nations, "A UN framework for the immediate socioeconomic response to COVID-19", (14) April 2020, p. 14.

66 - ووضعت منظمة التجارة العالمية مقياس تجارة السلع ومقياس تجارة الخدمات لتوفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب بشأن معالجة الاضطراب غير المسبوق الذي سببته الجائحة للاقتصاد العالمي والتجارة العالمية، ولا سيما في بلدان الجنوب.

67 - واستجاب صندوق النقد الدولي لأزمة كوفيد-19 بسرعة وحجم لم يسبق لهما مثيل من حيث المساعدة المالية التي قدمها لمساعدة البلدان على تمهيد الطريق للتعافي الاقتصادي. وساعد صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية الحكومات المحلية على توجيه الموارد اللازمة لتلبية احتياجات الأزمة المباشرة وكذلك تعزيز قدرتها على تقديم الخدمات إلى المواطنين بعد ذلك. ونصح البنك الدولي البلدان بزيادة برامج الحماية الاجتماعية والاستفادة من التكنولوجيا لضمان وصول التحويلات النقدية وحزم الحوافز إلى المواطنين مباشرة. وأتاح أيضا 12 بليون دولار للبلدان النامية لشراء وتوزيع لقاحات كوفيد-19.

68 - واستفاد مكتب الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب من الشراكات القائمة لتيسير الدعم فيما بين بلدان الجنوب لاحتواء انتشار كوفيد-19 من خلال الحوارات المتعلقة بالسياسات وتبادل الدعم بين الأقران فيما بين مختلف الجهات الفاعلة. ولأقت هذه المشاركة التشجيع في قرار اتخذته اللجنة الثانية بتوافق الآراء، وهو يركز على مساهمات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مواجهة الجائحة والتعافي من آثارها⁽¹⁵⁾.

69 - وفي الجهود المبذولة لتعبئة الموارد النقدية وغيرها من الموارد لتعزيز قدرات البلدان على التأهب والاستجابة على الصعيد العالمي، بما في ذلك البلدان النامية الضعيفة في الجنوب، أطلقت الأمم المتحدة صندوق مواجهة جائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها وهي ممتدة للجهات المانحة من الشركاء والمؤسسات التي تقدمت لمساعدة البلدان النامية في مكافحة الجائحة.

70 - وللتصدي للتحديات المتصلة بجائحة كوفيد-19، "استجابت البلدان النامية لدعم إحداهما الأخرى، ولا سيما أقل البلدان نمواً، والدول الجزرية الصغيرة النامية، والبلدان النامية غير الساحلية، بمرونة وتضامن ... في إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب"⁽¹⁶⁾. وقُدِّمت عدة أمثلة على هذا التعاون، بما في ذلك التعاون الثلاثي، في تقرير عام 2020 المقدم إلى اللجنة الثانية بشأن حالة التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

71 - وتسعى منظومة الأمم المتحدة الإنمائية إلى وضع المنظورات والحلول الإنمائية للجنوب في المقدمة عن طريق الاستفادة من المزايا النسبية لمختلف أصحاب المصلحة. ويتمثل التحدي الملح اليوم في تجميع الموارد المعزولة المتاحة من خلال الهيكل المتوسع باطراد للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تلبية الاحتياجات الإنمائية للدول الأعضاء.

خامسا - التوصيات

72 - في سياق الإصلاحات الأوسع نطاقا لمنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، يمكن أن تؤدي الاستراتيجية التي اتفق عليها مؤخرا على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي

(15) المرجع نفسه.

(16) انظر www.unsouthsouth.org/2020/10/12/health-and-socio-economic-impact-of-covid19-challenges-and-opportunities.

من أجل تحقيق التنمية المستدامة إلى تعزيز دور وتأثير وتحفيز خبرات العديد من مؤسسات الأمم المتحدة لدعم مبادرات الدول الأعضاء بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وجميع كيانات الأمم المتحدة ذات الصلة ملتزمة التزاما كاملا بتنفيذ الاستراتيجية على صعيد المقر، والصعيدين القطري والإقليمي بما يتماشى مع الولايات والخطط الاستراتيجية لكل منها. وينبغي أن يساعد ذلك على تعظيم الأثر الإنمائي من خلال تدابير مثل إنشاء آليات تمويل قوية، باستخدام شراكات شاملة للجميع تشارك فيها الحكومات والقطاع الخاص.

73 - ويبين التقرير أيضا أن للمكتب تأثير على عمل العديد من هيئات صنع السياسات التابعة للأمم المتحدة وعلى المنتدى الرفيع المستوى للمديرين العاملين للتعاون الإنمائي من أجل رفع مستوى مساهمة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في تحقيق خطة عام 2030. وقام المكتب بتنسيق الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب بالإضافة إلى حفز تبادل المعارف والخبرات لتعزيز تنمية القدرات البشرية والمؤسسية في العالم النامي. وتشجع الدول الأعضاء التي يمكنها أن تساهم أكثر في عمل المكتب على القيام بذلك لضمان أن يكون لديه الموارد البشرية والمالية اللازمة للقيام بعمله على نحو أكثر فعالية.

74 - وشكل قيام المكتب ومنظمات الأمم المتحدة بإنشاء الآلية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي معلما هاما للأمم المتحدة في هذا المجال. واستشرافا للمستقبل، تتيح الآلية فرصا لاستخدام التكنولوجيات الرقمية وغيرها من التكنولوجيات لتحسين منهجيات التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي، بما في ذلك الحوار المنسق بشأن السياسات وتبادل المعارف والخبرات. وهي تتيح أيضا للأعضاء زيادة الدعم المقدم للبلدان النامية من أجل تعبئة العمل الجماعي الذي يسترشد بمنتجات المعرفة المستندة إلى البيانات عن السياسات والاستراتيجيات الفعالة التي تستجيب للأزمات العالمية مثل جائحة كوفيد-19 وتغير المناخ وإلى تحليلها. ويمكن للبلدان النامية التي كانت أكثر فعالية في منع انتشار كوفيد-19 وتلك التي حققت نجاحا ملحوظا في توفير شبكات الأمان الاجتماعي أو في التصدي لمخاطر مثل الفيضانات، وحالات الجفاف، وحرائق الغابات، والآفات والزلازل أن تشكل، في المستقبل، نموذجا يسترشد به في وضع أشكال جديدة من التعلم من الأقران فيما بين بلدان الجنوب.

75 - وتمشيا مع التوصية السابقة بشأن ضرورة أن تتسق كيانات الأمم المتحدة العاملة في قطاعات متماثلة دعمها لمبادرات الدول الأعضاء بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب، يبين هذا التقرير أن المنظمات التي تتخذ من روما مقرا لها تضطلع بمبادرات مشتركة بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب لدعم تنفيذ الأولويات في مجال الغذاء والتغذية الواردة في وثيقة بونينس آيرس الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب. ويمكن لمزيد من كيانات الأمم المتحدة أن تزيد إلى أقصى حد من تأثير عملها من خلال برامج تعاونية مماثلة.

76 - وقد أبرز التقرير أن البلدان النامية تقوم بالتجارة والاستثمار على نحو متزايد في بلدان الجنوب العالمي. وهي يمكن أن تعزز جوانب التعاون فيما بين بلدان الجنوب التي تركز على تهيئة بيئة مؤاتية لتعزيز التعاون الاقتصادي من خلال تدابير السياسات العامة لدمج التعاون فيما بين بلدان الجنوب في أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة. وينبغي أن تحفز تدابير السياسة العامة هذه على توفير استثمارات كافية في المنافع العامة، والصحة وإعداد قوة عاملة ماهرة يحتاج إليها معظم البلدان النامية للمشاركة بشكل مربح في سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية لخلق فرص العمل والقضاء على الفقر بجميع أبعاده.

77 - وأُثبت على بلدان الجنوب التي أبدت تضامناً إحداهما مع الأخرى للسيطرة على انتشار جائحة كوفيد-19 والحد من آثارها الضارة. وفي هذا الصدد، أشجع بلدان الجنوب، وشركاءها في الشمال وأصحاب المصلحة الآخرين على زيادة الدعم المقدم للبلدان النامية والفئات الضعيفة من خلال آليات الأمم المتحدة المنشأة لهذا الغرض، بما في ذلك مرفق كوفاكس وصندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، عند الاقتضاء. وينبغي لهذه الجهود المشتركة أن تستفيد من الخبرات والموارد الأخرى في بلدان الجنوب لضمان توزيع أكثر إنصافاً للقاحات المضادة لكوفيد-19 وإرساء الأساس لتحالفات أقوى في التصدي للتهديدات الوجودية الأخرى للبشرية في وقت يقوم فيه العالم بإعادة البناء بشكل أفضل وأقوى بعد الجائحة.

78 - وأرحب بالتدابير التي اتخذها الشركاء في البلدان المتقدمة، مثل أعضاء منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، لتعزيز التعاون الثلاثي باستخدام خطط ملموسة لمتابعة مؤتمر الأمم المتحدة الرفيع المستوى الثاني المعني بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب من خلال شراكات متعددة أصحاب المصلحة تشمل القطاع الخاص، مع التركيز على التعلم من الأقران والملكية المحلية، من بين أولويات أخرى. ويمكن لهذه الشراكات أن تعزز التضامن الإنساني وأن تتوخى سياسات واستراتيجيات عملية للحد من أوجه عدم المساواة والفقر المدقع. ويتعين أن تستند هذه التدابير إلى الدروس الحالية بشأن زيادة الترابط في العالم الذي تسوده العولمة، كما يتضح من آلاف الأطباء، والممرضين وغيرهم من العمال الأساسيين من بلدان الجنوب الذين يندمجون بثبات في القوى العاملة للعديد من البلدان المتقدمة.

79 - وخلال عقد العمل الحالي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ينبغي أن يكون للتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي المدعومين من منظومة الأمم المتحدة أثر إنمائي أكبر. ويمكن تحقيق ذلك بمساعدة الدورة العشرين للجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب، بسبل من قبيل النظر في التدابير التي تُعَايَر لتمكين أقل البلدان نمواً من الخروج من ذلك المركز وتمكين البلدان النامية الأخرى من الإفلات من فخ الدخل المتوسط.